

لماذا كان النبي يكثر من صيام شعبان

خالد المصلح

فضيلة الشيخ نبدأ نحن تكلمنا في عدة حلقات عن فيما يتعلق بصيام شعبان لكن هناك قضية ملفتة لماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم على صيام هذا الشهر بالذات؟ الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على النبي الكريم نبينا محمد وعلى اله واصحابه -

00:00:00

اتبع السنّة بإحسان الى يوم الدين اما بعد. اللهم صلي وسلم ادراك آ علل واسرار الاحكام والافعال الشرعية الدينية سواء كان ذلك في ايات الكتاب الحكيم او في سنة النبي صلى الله عليه وسلم هو من غاية العلم - 00:00:29

من اكبر ما ينتفع به الانسان بعد علمه بكتاب الله وسنة رسوله لانه يحصل به من انشراح الصدور وادراك حكمة الحكيم الخبير في احكامه اه ما يشرعه اه ما ينشط النفوس عن العمل - 00:00:49

صلى الله عليه وسلم آ كان يكثر من الصيام في شعبان كما ثبت حتى ان عائشة رضي الله عنها كما في الصحيحين قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يستكمل - 00:01:09

صيام شهر قط غير شعبان فانه كان يصومه كله وفي بعض الروايات كان يصومه الا قليلا. وهذا يدل على عناية النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الشهر الفضيل. نعم. صياما اه اكثر من التقرب الى الله تعالى بالصوم. اه العلة - 00:01:19

العلماء تلمسوا السر والعلة في كثرة صيام النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام وقيل في ذلك جملة من اقوال منها ما سند الى اخبار ومنها ما يستند الى تأملات وافكار ونظرات في آ اسرار الاعمال. اما بالنسبة ما - 00:01:39

يستند الى الاثار فقد جاء ان شعبان تعرض فيه الاعمال على الله جل وعلا فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من الصيام انه كان يحب ان يعرض عمله وهو صائم كما جاء ذلك في مثل اه صيام الاثنين والخميس الا ان الحديث الوارد في هذا ليس بصحيح -

00:01:59

نعم فاسناده ضعيف وان كان بعض اهل العلم قد قال بصحته لكن النظر المحقق اسناد الحديث لا يقوى على الثبوت اي انه حديث لا يحتج به فيما يظهر والله اعلم لكن هذا قال به بعض اهل العلم اذا العلة الاولى - 00:02:19

انه شهر تعظ فيه الاعمال على الله تعالى فلذلك كان يكثر من الصيام لانه يحب ان يعرض عمله وهو صائم الا الثانية التي ذكرها جماعة من اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشغله سفره وجهاده واشتغاله بمصالح الناس عن ان يصوم المسنونات في

كل - 00:02:39

فكان يمر عليه شهر وقد لا يصوم شيئا منه مع ندبه صلى الله عليه وسلم على الصيام وقد كانت عائشة تقول كان حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم فقالوا كان يعوض ما فاتته من صيام التطوع في الشهر التي لم يصمها او الايام التي لم يصمها في -

00:02:59

شعبان هذه العلة الثانية. جميل. العلة الثالثة التي ذكرها بعض اهل العلم في اه سبب صيام شعبان انه كالسنة التي بين يدي الفرض فان صيام آ شعبان هو تهيئة للنفس وترويض لها وتقوية للبدن حتى اذا جاء الفرض - 00:03:19

والناس قد قويتم وقد تهيأت ودربت على صيام آ صيام الامساك من طلوع الفجر الى غروب الشمس فكان هذا من آ التهيئة تدريب للنفس قبل مجيء الفرض وهذا ثابت في الصلاة - 00:03:39

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بين كل اذنين من صلاة وقال وكان صلى الله عليه وسلم يحرص على صلاة قبل الفجر وصلاة راتبة

قبل فثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي قبل الفريضة تهيئة للنفس. ولهذا وسع بعض اهل العلم بناء على هذه الاهتمام

فقالوا ايضا هو شهر - [00:03:59](#)

يهتم فيه بالقرآن لان القرآن هو محل الاشتغال في رمضان آآ شهر القرآن هو شهر رمضان فكان يقرأون القرآن في شعبان اكثر مما

يقرأونه في غيره. كما ذكر ذلك ابن رجب رحمه الله في لطائف المعارف. اها. هذه الاقوال هي مجمل - [00:04:19](#)

ما ذكره العلماء رحمهم الله في علة صيام شعبان واقرب ذلك هو القول الاخير وهو انه تهيئة للنفس تعويد لها على ان تشتغل بالصيام

حتى اذا جاء الفرض وكان آآ كانت النفس قد تهيأت واستعدت لهذه الفريضة والله اعلم - [00:04:39](#)